

معاني الصيام - إيمانا وإحتسابا - 1/3 للشيخ حسن بخاري 8-9-

7341 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد احمد ربي تعالى واشكره واستعينه واستغفرله . وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان نبينا محمداما عبد الله ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وصحابته والتبعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الصائمون فهذا مجلس ينعقد كل يوم اثنين باذن الله تعالى من ايام شهر رمضان المبارك - 00:00:28

نعرض فيه لمعاني العبادة الجليلة التي اجتمعنا لاجلها في هذا الشهر . وهي فريضته ووظيفته هذه الايام المباركة معاني الصيام المعاني الشرعية العظيمة التي اودعها الباري سبحانه وتعالى في عبادة عظيمة كالصيام . الصيام - 00:00:53

ايها الصائمون ركن عظيم من اركان الاسلام ورایة من رایاته العظام وشعيرة من شعائره التي يقوم عليها بنیان الاسلام . فالصيام حكم واسرار في الصيام معانٍ عظيمة واسرار بدعة . فالصيام امور ينبغي للصائم مراعاتها - 00:01:16

واحكام يجب عليه العناية بها هذا المجلس وما يتبعه ان شاء الله تعالى يعرض لهذه المعاني الشرعية الجليلة التي تكتنف عبادة الصيام ايها الصائمون من اجل ان يكون صيامنا ونحن نصوم رمضان محققاً لهذه المعاني العظام . من اجل ان يكون كل يوم - 00:01:41

من ايام رمضان وهو يمر بنا من فجره الى غروب شمسه ممتلئاً بهذه الامور العظيمة والمعاني الجليلة علينا ان ننصب الحكم الشرعية العظيمة من عبادة الصيام ايها الصائمون نحن نعيش اياماً فاضلة وليلي مباركة . نعيش زماناً من اشرف ازمنة الدنيا وايام - 00:02:05

عظيمة جعل الله تعالى فيها من الهدبات والنفحات والبركات ما ليس في غيرها من ايام العام . شهر عظيمة ايامه كثيرة برకاته . ولهذا كان نبينا صلوات الله وسلامه عليه يحتفي برمضان - 00:02:31

بمزيد طاعة وعبادة وقرب من الله جل في علاه . في اول هذه المجالس لعرض معاني الصيام ستنطلق مما يجب الابتداء به ما هو الصوم في شعيرة الاسلام ايها الصائمون وما الحكمة الشرعية من فرض الصيام ايها الصائمون - 00:02:51

نحن امة اكرمنا الله عز وجل بهذا الدين الذي اخبر جل جلاله انه اكمله لنا وارتضااه لنا . فقال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا . هذه النعمة الجليلة حقنا ان نقف على معانيها العظيمة - 00:03:13

وان نراعي ما في هذه العبادة من الحكم والاسرار التي اودعها الباري جل في علاه . ايها الصائمون الصوم ركن من اركان الاسلام اوجب الله عز وجل فيه على العباد صوم هذا الشهر مرة كل عام - 00:03:38

وفرض صيام رمضان في السنة الثانية من الهجرة . وصام نبينا صلى الله عليه وسلم تسعة سنوات اجماعاً وقبل ذلك انما صام المسلمون عاشوراء وفرض صيام رمضان فاصبح هو الصوم الواجب على امة الاسلام . صومنا امساك - 00:03:55

عن الطعام والشراب والجماع وسائر المفطرات . من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس . ونحن نمضي على ذلك شهراً كاملاً ان كان ثلاثة يومنا تاماً او تسعه وعشرين يوماً ان نقص الشهر ورؤي هلال شوال - 00:04:14

هذا الصيام الذي جعله الله عز وجل في شهر رمضان مرة كل عام يمسك فيه المسلمين عن هذه المفطرات ويتابعون فيه صيام

رمضان باكمله. وقد قال الله تعالى فيه اياما معدودات - [00:04:34](#)

هذه الايام المعدودات ثلاثون او تسعه وعشرون يوما من شأنها ان يجعل في وفيك ايها الصائم مسلما بقلب اكتر اقبالا على الله واكثر رغبة فيما عند الله واصدق في تحقيق مراد الله واقرب الى نيل ولایة الله سبحانه وتعالى - [00:04:51](#)

لان الله جل في علاه الذي فرض الصيام سبحانه قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما على الذين من قبلكم لعلكم تتذقون. فتحقيق التقوى ايها الكرام مقصد من مقاصد الصيام. ونحن اذ نصوم في رمضان - [00:05:14](#)

كل عام انما نأخذ بنفوسنا المقصرة وبذواتنا المفرطة لنرتقي في سماء الصلاح والايام والتقوى بالصيام لعلكم تتذقون. ايها الصائمون في معاني الصيام نحن نلتفت الى شيئين عظيمين اولهما هو هيئة هذه العبادة الظاهرة المجردة. الامساك عن الطعام والشراب والجماع وبباقي المفطرات - [00:05:34](#)

هذا الجزء هو هيئة العبادة. واما جوهرها وحقيقةها وباطنها فصيام القلب والجوارح ايضا عملا لا يرضي الله اه جل في علاه هذان صيامان يا احبة صيام ظاهر وصيام باطن. وان شئت فقل صيام بطن وفرج وهو الطعام والشراب - [00:06:04](#)

وصيام قلب وجوارح صيام القلب تهيئته كما سيأتي الحديث عنه. صيام الجوارح امساكها عن الواقع فيما حرم الله. فتكون صائمها عن المحارم هذان الامران لابد ان يجتمعوا في صيامنا ايها الصائمون. وهذه خطوة اولى في فهم عبادة الصيام. مخطئ من ظن - [00:06:26](#)

ان صيامنا في الاسلام اختبار لقوه التحمل في الجوع والعطش ليس كذلك ولو كان الامر كذلك لشاركتنا فيه بعض البهائم اكرمكم الله ولكن الجمل وهو اشد تحمل للجوع والعطش اكتر صياما من البشر. لكنه لا يتحقق فيه معنى الصيام - [00:06:51](#)

والسبب في ذلك ان صيامنا لابد ان يكتمل بجزئه الباطن مع الظاهر. ولابد ان يكون الصائم مع امساكه عن الطعام والشراب والجماع لا بد ان يكون محققا لصيام الباطن والجوهر ومحقا حقيقة الصيام من صيامه - [00:07:16](#)

ماذا تفهمون رعاكم الله من قول المصطفى عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في في ان يدع طعامه وشرابه قول الزور سواء كان الكذب او الغيبة او كانت شهادة الزور او كل لغو باطل محرم - [00:07:34](#)

فما حال الصائم اذا واقع الزور اذا قاله او عمل به؟ يقول عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه هل يريد عليه الصلاة والسلام اخبارنا بان صومه وفطره سواء وانه لا حاجة - [00:07:56](#)

بان يصوم مثل هذا هو يريد ان يخبرنا عليه الصلاة والسلام ان لا نقتصر في صيامنا على البطن والفرج هذا جزء من الصيام جزء المكمل صيام القلب والجوارح يا احبة اربعة تؤثر في الصوم - [00:08:16](#)

نظر العينين وسماع الاذنين وشهوة البطن وكلام اللسان فمن حافظ على هذه حافظ على صيامه والا تسرب الخلل الى الصيام من خلال شيء منها نحن بحاجة الى ان نستوعب ان الصائم الذي لم يأكل شيئا ولم يشرب شيئا من الفجر الى المغرب - [00:08:35](#)

ربما كان صائم ادى العبادة وبرئت ذمته لكن ليس الصيام الذي اراد الله لانه واقع في الحرام عيناها تفطران على المناظر التي حرم الله. واذناه قد افطرتا على سمع ما حرم الله. ولسانه لم يقف عن - [00:09:01](#)

كذب او غيبة او نعية او زور ونحو ذلك يا كرام يقول الصحابي الجليل ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه يقول الغيبة تخرق الصيام والاستغفار يرقعه فمن استطاع منكم ان يجيء بصوم مرقع فليفعل - [00:09:21](#)

يريد ان يقول رضي الله عنه وارضاه ان صيامنا قد يخترق ببعض المعاصي وليس طعاما ولا شرابا ولا جماعا لكنه يلفت انتظارنا الى المعنى الاخر في الصيام الى الباطن الى الجوهر في الصيام وهو النظر الى المعنى الذي به يكتمل صوم الصائم - [00:09:43](#)

النظر الى المعنى الذي يكتمل به صوم الصائم من خلال الحفاظ على صيام الباطن مع صيام الظاهر جنبا الى جنب على السواء هذا القول الذي يقوله ابو هريرة رضي الله عنه هو منتزع من حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام المتقدم قبل قليل. من لم يدع قوله - [00:10:03](#)

الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ولهذا قال العلماء يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله اتفقوا على ان المراد

بالصيام. يعني في النصوص التي جاءت في بيان فضل الصيام - 00:10:25

واجر الصائم وما اعد الله له يقول رحمة الله اتفقوا على ان المراد بالصيام صيام من سلم صيامه من المعاصي قوله وفعلا هذه لفتة نحن بامس الحاجة اليها اليوم لتعلم يا كرام - 00:10:41

ان صياما الذي نحرض عليه وان امساكنا الذي نجاهد انفسنا فيه عن الطعام والشراب والجماع هذا جزء مهم في الصيام لكن لابد ان يقوم بازائه الجانب الآخر. صيام القلب والجوارح. اما صيام الجوارح فقد علمته رعاك الله - 00:11:01

ا صوم العينين صوم الاذنين صوم اللسان وصوم وصوم كل بدنك عن عن الوقوع فيما حرم الله. فلا تتمد يدك الى حرام ولا تمشي رجلك الى حرام ولا تستمع عينك الى حرام. اذا رب صائم امسك عن الطعام والشراب لكنه - 00:11:21

مفطر بعينيه واذنيه ولسانه يا كرام هذا المعنى في اول معاني الصيام ينبغي العناية به. ويجب الالتفات اليه بعناية ايها الكرام ثاني معاني الصيام ايها الصائمون فضيلة الصيام التي جاءت في الاسلام عظيمة - 00:11:46

وفضائله كثيرة حسبكم يا احبة ان الله عز وجل قد جعل في ابواب جنته الثمانية بابا للصائمين واسماء باب الريان لا يدخل منه الا الصائمون. فإذا دخلوا منه اغلق دون باقي الخلق - 00:12:06

فمن صام واحصل نيته لله بصيامه. واتى وصحيفته ممتلئة حفاظا على فريضة الصيام مع مجاهدة النفس في بالاخلاص والاحتساب حسبه ان يكون هذا الباب معدا له للدخول منه. يوم يأتي اهل الجنان لدخول الجنة باذن الله - 00:12:24

هذا الفضل الكبير في الصيام انما جاء باعتباره ركنا من اركان الاسلام وكما قلت هو رأيته العظام التي يتعامل معها المسلم على انها ليست مجرد طاعة او عبادة بصيامنا - 00:12:46

نؤسس ركنا من اركان ديننا بصيامنا نحن نعلن اسلامنا بصيامنا نحن نعلن بقاءنا على الملة واستجابتنا لامر الله. هذه اركان من حافظ عليها سلم له اسلامه. ومن هتكها ضاع دينه. اركان الاسلام لا - 00:13:02

قيام للمسلم في اسلامه الا بها. ولا بقاء له داخل ملة الاسلام الا بالحفظ عليها. انطلاقا من هذه الشعيرة العظيمة. هذا يا احبة جزء من فهم الموعود الكبير على لسان الصادق المصدق. صلوات الله وسلامه عليه وهو يقول من - 00:13:22

صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ارأيت الى هذا الاغراء العظيم؟ غفر له ما تقدم من ذنبه كل الذي تقدم ذنبه الامس ومعاصي الماضي وسبيئات الايام الخالية. كل ذلك نحن ندخره في رمضان. ليكون على طبق المغفرة - 00:13:42

ونحن نصوم رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه صدقا والله صيام رمضان ايها الصائمون بوابة من وابات الغفران العظمى في شعيرة الاسلام. نحن بالصيام نمحو سوالفنا. وماضينا وامسنا المظلم وسبيئاتنا - 00:14:06

واوزارنا التي اثقلت ظهورنا بالصيام. الذي نصومه كل سنة مرة في رمضان. من اول الشهر الى منتها لكن تأمل معى هذا الموعود الكبير. هذا الاغراء العظيم. هذا الثواب الذي تشتهيه كل نفوس المؤمنين. جاء - 00:14:26

بهذا الوصف من صام رمضان ايمانا واحتسابا ولو اراد لقال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه. لو اراد الاطلاق صلوات الله وسلامه عليه عليه فهذا قيد مخصوص اذا - 00:14:46

ان يبقى صيام الصائم محققا لهذين الوصفين ايمانا واحتسابا اما ايمانا فالمراد به ان يصوم الصائم يقينا بان الله ربى وربك هو الذي افترض علينا الصيام وجعله ركنا من اركان ديننا ايمانا بقوله عليه الصلاة والسلام في الصحيحين بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا - 00:15:05

الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. ولما نزل جبريل عليه يسأل النبي عليه الصلاة والسلام في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر حتى جلس الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:31

فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال له عليه الصلاة والسلام معددا اركان الاسلام. الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله. وان محمدا رسول الله. وان تقيم الصلاة - 00:15:51

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق وفى اخر الحديث قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم

دينكم. هذا القيد الاول ايمان الصائم بفرض صوم رمضان من ربه جل في علاه. فنصوم ايمانا ان الله اوجب علينا. نصومه امثالا لایماننا بالله - 00:16:09

لاننا مسلمين نصوم رمضان ايمانا لا عادة ولا تقاليد المجتمع نصوم رمضان لا بقوة النظام ومحاربة الافطار. نصوم رمضان ايمانا لله وابتغاء فيما عنده واحلاصا للعبادة له والوصف الثاني مكمل له فقال واحتسابا - 00:16:34

يعني عزيمة في صدق طلب الثواب من الله فغير مستقل لايامه ولا مستطيل لصيامه. احتساب الصيام عبدالله معناه انك تصوم حين تصوم تتحمل جوعا وعطشا وربما شدة حر كاليام التي تمر بنا. ودرجات الحرارة في بعض بلاد الاسلام. اليوم تلامس الخمسين - 00:16:57

لما تحتسب صوم رمضان عبد الله قد تمشي في حر الظهيرة وتحت الشمس الحارقة فتتصبب عرقا ويقطع جوفك وانت تلهث من شدة العطش وتبحث عن قطرة ماء. والماء بجوارك وباب الحجرة مغلق والتلاجة بين يديك. والماء البارد اقرب ما يكون اليك. فما الذي منعك - 00:17:25

ما الذي حجبك عن ارواء عطشك وابراد ظمئك ما الذي حال بينك وبين ما تريده نفسك والله ما حملك الا احتساب الثواب عند الله. ايمانك ان الله عز وجل يفرح بك وانت على هذه الحال. وان الله - 00:17:50

يدخر لك من الثواب ما لا يعد بالارقام. ولا يمكن ان يحصل بالعدد احتسابك الثواب عند الله ايمانك ان الله عز وجل اذا رأك محتسبا اجر صومك محتملا ما تجد من شدة - 00:18:09

في الجوع والعطش وشدة الحر وطول النهار في الصيف وانك لا ت يريد رغم ما بك من حاجة الى الطعام والشراب وربما كان فبعضنا كبير سن لكنه جاهد نفسه في الصوم وربما كان صاحب عمل ووظيفة يسعى في النهار فيخرج لطلب المعاش لزوجته - 00:18:26 واولاده ومع ذلك يتحمل تعب الصيام وجوع الصيام وعطش الصيام لا يريد الا ما عند الله. هذا يا كرام جزء من حساب اجر الصائم عند ربه جل في علاه. احتسابنا اجر الصيام يا احبة معناه ان نستحضر كل ثواب - 00:18:46

ذكر لنا في الكتاب والسنة في فضل الصيام واجر الصائمين عند الله. يا حبيبي يقول نبيك صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. احتسب - 00:19:04

في صيامك هذا الثواب وارجو ان يصييك صيامك هذا الامر عند الله ان تصوم يوم في سبيل الله. يباعد الله بينك وبين النار سبعين خريفا. قيل العدد هنا مقصود وان يوم في سبيل الله تصومه من الفجر الى المغرب يباعدك عن النار سبعين سنة. فاذا كان يومان بهذه مئة واربعون سنة - 00:19:21

فاذا كانت ثلاثة ايام بهذه عشرة ايام ومئة يوم وهكذا. وقيل السبعون هنا للكثرة والبالغة. وان يوما واحدا في سبيل الله تصومه فانه كفيل بابعادك هناك بعيدا جدا عن نار جهنم. فكيف بمن يصوم - 00:19:44

شهراما كاما. فكيف بمن يصوم رمضان باكمله وهو مع ذلك يستجيب لامر الله. ربما يا احبة عاش بعض المسلمين في بلاد غير مسلمة. فما كانت البيئة من حولهم تساعده للصيام ولا المجتمع من حولهم مسلم يعين على الصيام وربما كانت امور الشهوات والمفطرات مغرية من حولهم وربما - 00:20:04

اكانت ظروف العمل لا تتحتمم صيامهم ومع ذلك يصوم احدهم يوم يصوم احتسابا. هذا المعنى الكبير يقوم بقلب قائمين رجاء اصابة هذا الثواب الكبير. من صام رمضان ايمانا واحتسابا. في معنى احتسابا ايضا يا كرام. عندما نصوم - 00:20:29

شهر رمضان ونصوم كل يوم من ايامه على الدوام متتابعين في صيامه يوما بعد يوم علينا ان نستحضر ذاك الثواب العظيم الذي قلت لك والله ما يعد بالعدد ولا يحصل بالحسنات. يقول ربنا عز وجل في الحديث القدس كل عمل ابن - 00:20:49

ادم لها الحسنة بعشر امثالها هذا ميزان الكرم الرباني. تأتي بالحسنة فيعطيك الله عشرا تصدق احسن الى مسكين امشوا الى الصلاة خطوات اقرأ القرآن بر بوالديك احسن الى الجيران كل الطاعات الاسلام - 00:21:09

كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها. قال الله عز وجل الا الصوم الصوم يا كرام لا يخضع لهذا الميزان الا الصوم فانه لي وانا اجزي

ما ظنكم بثواب عمل يقول فيه اكرم الاكرمين سبحانه وتعالى فانه لي اي اي حد سيبلغ به خيالك لما يقول الرب الكريم ذو الجلال والاكرام المنان المتفضل ذو العطاء والاحسان ان يقول - 00:21:51

دع ثواب الصوم هذا عندي وانا اجزي به. ثم جاء التعليل قال ترك شهوته وطعامه من اجله عندما حال بينك وبين نيل الشهوة والطعام وهو بين يديك والشراب وهو اقرب ما يكون اليك. ما حال بينك وبينه الا ابتلاء - 00:22:13

والثواب عند الله هنا يأتيك الموعود الكريم. ثواب الصيام يا كرام ليس بالساعة. وليس بالايات وليس بقدر ما تأمل من جوع وعطش كلا والله ثواب الصيام يوم ان تلقى الله فيقول الله هذا ثواب الصيام عندي. وانا اجزي - 00:22:33

اصحابه الصائمين. هذا معنى الصيام يا كرام. ثالثا في معاني الاحتساب عند الصيام يا احبة. يحتسب احدنا بمعنى ان يجد لذة في عبادته وهو يعبد الله. وان يستمتع بالطاعة التي يقربها الى الله. هذا امر يقيم عليه - 00:22:53

العبد كل عباداته في الاسلام اذا صلى اذا صام اذا طاف اذا سعى اذا حج اذا اعتمر اذا ذكر الله اذا تصدق اذا فعل كل وجه من وجوه البر واحدة من اعظم وجوه الاحتساب في ثواب العبادة ان تؤدي العبادة حبا لله - 00:23:13

تتقرب بها الى الله وانت في غاية الذل والخضوع والطمع في ان تصيب رحمة الله العبادة يا كرام حذاري حذاري ان تتحول العبادة عندنا الى عناء نرحب في الفراغ منه - 00:23:33

او هم نفكري في الخلوص منه حذاري والله ليست عبادة تلك التي يؤديها العبد وقد اعياه التعب والارهاق ثم هو يفكر في الخلاص منها كيفما اتفق. سواء كان في حج او عمرة او طواف او سعي او - 00:23:49

او صيام حذاري والله انما يحب ربك العباد اذا اقبلت اليه محبها له سبحانه. اذا قدمت اليه العبادة ممتلئة حبا قبوعا وذلا لله هذا معنى العبودية الصادقة يا كرام. ان تصوم يوم تصوم وملئ قلبك انك صمت يوما - 00:24:07

الله لان الله امرك بالصيام. والا لاكلت وشربت واستمتعت بالطيبات والمباحات. لكنك اثرت مرضاه الله سبحانه الاحتساب معناه ان تقدم صوم رمضان رغم ما بك من متاعب ومصاعب رغم ما في الحر من شدة الظهيرة ودرجة الحرارة - 00:24:29

حرارة المرتفعة وطول ساعات الصوم في ايام الصيف لكنك تحتسب ثواب العبادة عند الله. يا كرام نحن والله بصيامنا نحتسب اجرا عظيمها عند الله وثوابها كريما عند الله يستحق ان نبذل من اجله العبادة ونحن في غاية الاستمتاع - 00:24:49

او التلذذ بها يا قوم شتان بين عبدين احدهما يعبد الله وهو يريد ابراء ذمته لا غير ويريد النجاة من العقاب لا غير. ويريد ان يسلم من الحساب يوم يلقى الله لا غير. يعني يصلى ويحافظ على الصلاة. نعم - 00:25:09

ويصوم رمضان نعم ويؤدي زكاة ماله نعم لكن ما قام بقلبه الا رجاء السلامة من العقاب الا يحاسبه الله يوم القيمة. لا يريد ان يقع في ترك واجب حتى لا يؤاخذ عليه يوم يلقى الله. هذا - 00:25:30

صنف وهو عبد ممثل ولا شك وادي الطاعة ولا شك. وبرئت ذمته ولا شك لكن قارن بالله عليك بين هذا الصنف وصنف اخر من العباد يعمل العبادة ليس مجرد الخوف من العقاب لا يؤدي العبادة وقاده الحب لله - 00:25:47

يصوم ويصلى ويذكر ما يفعله احب اليه مما يتراك. فاذا اخرج الزكاة طابت نفسه بالصدقة التي يخرج وربه يعلم في قراره نفسه انه ما اخرج من ماله ووضعه في يد الفقير احب اليه من الذي ابقى في حسابه لان - 00:26:08

هذا لله وهذا له هو وما كان له فهو عنده احب مما كان لنفسه ثم لا تشبع نفسه من الزكاة الواجبة فينطلق يبحث الخطى ينفق هنا وهناك وهو يتذكر لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما - 00:26:29

تحبون يقوده رغبة الوصول الى درجة الابرار. فليس ينفق التالف والزائد عن حاجته وما لا رغبة له فيه. لا. ينفق المال وهو يحتاجه وينفق الطعام وهو يشتته. وينفق الشيء وهو بحاجة اليه. لكنه يتذكر قول الله لن تناولوا البر - 00:26:46

حتى تنفقوا مما تحبون. ويذكر قول الله ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الى ان قال واتى المال على حب به ذوي القربى وقال الله في صفات اهل الجنة الابرار ويطعمون الطعام - 00:27:07

على حبه يعني وهم يحبون الطعام. وهم يحتاجون اليه. ما اخرج ما زاد عن حاجته. لا بعد ان اكل هو وزوجته واولاده فاخذ الباقي والزائد واعطاه للقراء لا ليس هذا ان تطعم ما تحبه نفسك وتشتهيه - 00:27:25

وانت تريده فتخرجه وتنفقه. هذا المعنى الكبير يا احبة هو التعبد لله وباطنها الحب لله والتذلل ورغبة اصابة النعوب عند الله. هكذا هو الصيام ايها الصائمون. بالله عليكم قارن قارن بين اثنين صائمين احدهما يصوم فيدركه الحر والجوع والعطش وربما مشى في الطريق الى المسجد الحرام في - 00:27:43

الظهر او في العودة او ربما خرج لمشوار او عمل او في وظيفة فاصابه من حر الشمس ما اجهده. فرجع وهو راجع مرهق كن تماما قد بلغ به الجهد والجوع والعطش مبلغه. فيعد ساعات النهار الباقي على اصابع اليد - 00:28:09

وهو ينتظر بشغف غروب الشمس ويدفع نفسه دفعا الى الوصول الى الساعة التي يسمع فيها اذان المغرب ليفترط على بركة الله متم صوم ذلك اليوم هذا مأجور وعمله صالح ومجاهدته هذه ربك لا يضيع ثوابها - 00:28:29

لكن ايها اعظم هذا ام ذاك الذي اذا اصابه التعب والجوع والعطش زاد استمتاعه بالعبادة لعلم به ان الاجر على قدر المشقة ليس هذا دعوة الى طلب المشقة في العبادة. ولا الى البحث عن النصب فيها. لكن اقول متى اصابنا شيء من التعب في صيامنا - 00:28:50 شيء من المشقة من الجوع والعطش استمتع زيادة على ذاك الذي قضى نهاره تحت المكيفات غير مبال بجوعه ولا عطش ولا دخل ولا خرج واتم صيامه في غاية المتعة. ابدا كلها اصاب الاجر كلها ادى الواجب لكن - 00:29:13

لا والله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقال عليه الصلاة والسلام اجرك على قدر نصبك. هذه قاعدة شرعية. كلما عظم ما يقدمه العبد في العبادة. وبذل فيها من جهد - 00:29:33

ومشقة كان اجره اعظم مرة اخرى ساقول ليس هذا طلبا للمشقة في العبادة ولا بحثا عنها كلا والله لكنه تابوا الاجر عند الله. فاذا اصابك شيء من ذلك فتذكر من صام رمضان ايمانا واحتسابا. احتسب ثواب الصيام واجعل - 00:29:52

الذتك واستمتاعك في العبادة بما تجد من الجوع والعطش. يا عزيزي تعبك هذا محظوظ عند الله يقولون الله يقولون النبي صلى الله عليه وسلم ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:30:12 هذه الرائحة الكريهة التي يتأنى منها صاحبها قبل غيره ويتضارق منها الناس لكنها تقع موقع الحب عند الله فقط لانها نشأت في اثر عبادة قام بها صاحبها عبودية لله وحبا لله - 00:30:31

ساب الاجر عند الله. هذا المعنى يجب ان يقوم في صيامنا معلما كبيرا. ايها الصائمون ان نصوم رمضان ايمانا واحتسابا في الاثر عن الحسن البصري رحمة الله يقول تقول الحوراء في الجنة لولي الله - 00:30:49

يصف مشهدا من مشاهد الجنة ونعيمها. يقول تقول الحوراء لولي الله في الجنة وهو متكون عليها وهو متكون معها على نهر الخمر في الجنة. تقول له اتدري اي يوم زوجنيك الله فيه - 00:31:09

فيقول لا ادري فتقول له انه نظر اليك في يوم صائف يوم الصيف شديد الحر بعيد ما بين الطرفين يعني طويل ساعات النهار وانت صائم ففرح الله بك وغفر لك وذاك يوم زوجنيك الله - 00:31:29

يا كرام صيامنا في احتساب الاجر عند الله معناه اننا نجد في صيامنا لذة التعبد لله. الذي حرم علينا شربة كالماء بعد طلوع الفجر الى غروب الشمس هو الذي جعل شربة الماء عبادة عند حلول المغرب - 00:31:52

فنحن نستجيب لله يوم منع ونستجيب له يومئذ. صيامنا والله مشهد من مشاهد العبودية الرائعة يا كرام صيامنا يحقق معنى الامتثال الذي يجب ان نحييه في القلوب. اخيرا يا كرام في معالي الصيام - 00:32:14

والإيمان والاحتساب فيه لله جل وعلا. علينا ان ندرك ان الصيام عندما يتحقق في ظاهر العبد وباطنه. وفي به و قالبه فإنه يستوي عنده صيام الظاهر والباطن. صيام القلب والبدن والجوارح. صيام البطن والفرج صيام - 00:32:33

والعينين والاذنين والسمع واللسان والفم واليديين والرجلين كل ذلك يصوم فيه العبد تماما مع عن الطعام والشراب. الصيام بهذا المعنى يحقق فينا معنى التقوى. التقوى التي اعلى الله عز وجل درجات اصحابه - 00:32:53

واختصهم سبحانه بالولاية. الولاية تلك المنزلة التي تنافس فيها الصالحون. وشمر فيها العباد والزهاد والعلماء في الامة. الولاية ولاية

الله هي اشرف المراتب بعد النبوة. التي يصل إليها الصالحون ب توفيق - 00:33:13

الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون من قال لك ان الولاية باب اغلق منذ سنتين في الامة. من قال لك ان اولياء الله هم الصحابة والتتابعون و عدد يسير في الامة - 00:33:33

لا يتجاوز عدد اليدين. من قال لك يا احبة الله جل جلاله وهو يشرع لعبادة العبادات ويفرض عليهم تلك الواجبات يريد منهم ان كونوا اتقياء. اي والله. ربى وربك يريدنا ان نكون في رمضان بصيامنا اتقياء. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم - 00:33:54

الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لكم تتقوون. اي والله. ربنا يريد منا تحقيق التقوى بالصيام. ويريد ان نلامس بشفاف قلوبنا حقيقة التقوى. تلك التي لم نزل نقرأ في اخبارها. ونسمع في قصصها في - 00:34:17

والتابعين والعباد والصالحين. نقرأ اخبار الاتقياء فنسر بها. ونسمع قصصهم فنبتهج بها. ونقرأ احوالهم واقفة حياتهم فنتعجب لها لما لا اكون انا وانت احد هؤلاء الاتقياء لما لا يقودنا صيامنا الى التقوى حقيقة؟ اليوم هنا نحن اتممنا صيام اسبوع من رمضان. هذا ثان من الاليام. اخبرني بالله عليك - 00:34:37

صدق او وجدت معنى التقوى مما صمت من اسبوعك المنصرم وقد اتممت سبعة ايام والله ان حقا على الصائم فيما اذا صام يوما ان يخطو في درجات التقوى درجة فاذا صام يوم - 00:35:04

قطع فيه درجتين وهو اليوم احسن منه بالامس. وغدا وهو صائم افضل منه قبل يومين. وهكذا فاذا اتم اياما متابعتا في صيامه وجدت التقوى يلوح اثراها عليه. وجدت قلبا خاشعا وعينا دامعة وجدت - 00:35:19

بدنا مستجيبا لله وجدت انسانا يخاف الله وجدت عبدا يحب ما احب الله وبيتعد وينأى بما حرم الله وجدت باختصار حياة الاتقياء واخبارهم وسيرهم في هذا الصائم الذي صام ايمانا واحتسبا لله - 00:35:38

كذا يجب ان نفهم الصيام. صياما يزرع فيينا معنى التقوى. وانا اخبرك كيف ما حال الصالحين والاتقياء؟ ما الفرق بيننا وبين الاولياء؟ صدقا اخبرني. انا سأجيئك ما نقرأ في اخبار الاولياء والصالحين في الامة انهم اكثر طاعة منا لله. وانهم اصدق مجاهدة لانفسهم منا. وان - 00:35:58

احدهم بيتعذر عن الحرام وي Jihad نفسه في الشهوات. وانه يسارع في الطاعات. يصومون ويقومون ويتصدقون ويذكرون الله لهم نصيب واخر من العبادات وليس عندهم من الذنوب والمعاصي كالتي عندنا. هكذا ننظر في الفرق بيننا وبين الاولياء والصالحين في - 00:36:21

اما الصيام يا احبة يقودنا الى هذا الطريق. قبل قليل قلت لك ما الذي يحجز احدينا عن الافطار في نهار رمضان والمفطرات بين يديه يغلق عليه باب حجرته والثلاجة بداخلها. والماء البارد وما لذ وطاب من الطعام والشراب بين يديه حاضر - 00:36:41

وبافي على المغرب ساعات وربما دقائق ما الذي يمنعه؟ والله ما منعوه الا خوفه من الله واستجابته لامر الله حقيقة هذا هو معنى التقوى. اذا نحن بالصيام نطبق درس التقوى تماما الذي نحتاجه هو ان نسحب هذا الدرس على سائر - 00:37:04

انحاء الحياة في حياتنا على كل المواقف في حياتنا. فيصبح احدينا لا يتجرأ على النظر الحرام في الشاشات. وفي الجوالات وهو يقلب الواقع وينظر هنا وهناك. فيفضي بصره بما حرم الله - 00:37:24

لا الى المتبرجات ولا الى الكاسيات العاريات ولا الى ما حرم الله عز وجل. يصون سمعه فلا يلقي بسمعه الى كذب او غيبة او نميمة او معازف وقيام يصون كلامه ولسانه فلا يفترى ولا يكذب ولا يشهد زورا ولا يفتات ولا ينم على مسلم هذا - 00:37:40

الجهاد الحقيقي نحن نفعله في رمضان في هذا النطاق عن الطعام والشراب والجماع. هي مجاهدة للنفس. نحن في رمضان باختصار يا احبة والذي فرض على عباده الصيام نحن في رمضان نخوض جولة ناجحة نهزم بها الشيطان - 00:38:00

والنفس الamarah بالسوء والمراد ان نجعل من هذه الجولات التي ينتصر فيها ايمانا ويعتز فيها احدينا باسلامه ويقوى رغبته في امتنال امر الله وتقديمه على هو النفس ومراد الamarah بالسوء هذا ينبغي ان يكون درسا - 00:38:20

نطبقه في كل احياء الحياة. هذا هو مدخل تحقيق التقوى في الصيام. نحن بالصيام نتعلم كيف تكون اتقىاء والمراد ان تكون اكثر استمراً على هذا المعنى الكبير فلا يفرق بيننا وبين الصالحين والاتقىاء في الامة الا ان تكون - 00:38:40

اكثر ترويضاً لانفسنا واستيعاباً لهذا المعنى ومجاهدة لها في تحقيق هذا المعنى العظيم. يا كرام هذا ربّه قد انصرف وثلاثة ارباعه في 00:39:00 الاخر. وانها والله لتمضي سريعاً وانا اختم مجلسي معك الليلة بهذا فاسمعه جيداً رعاك الله. لو قيل لك - 00:39:24

ان مطراً شديداً الغزاره يصب صباً وقد عم ارجاء البلد فهل تخيل بالله عليك ان احداً من اهل البلد رغم خروجه والمطر ينزل بغزاره. لا يوجد اثر ذلك المطر في بدنك ولا ثيابه ولا يصيبه قطرة من قطراته وهو يمطر بغزاره - 00:39:46

هذا محال ولا يمكن ان يكون لكنه ذلك العبد المشؤوم اجارني واجارك الله. الذي يشهد ايام رمضان رغم غزاره ما فيه من الخيرات والبركات والنفحات والهبات لكنه لا يحسن ان يصيب عفو الله ومغفرة الله في هذه - 00:40:07

العظيمة ولها حلت عليه دعوة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لما دعا جبريل عليه السلام فامن قال رغم انه من ادرك رمضان ولم يغفر له اعيذ نفسي واياكم بالله في هذا الشهر الفضيل ان تكون من اولئك المحروميين الذين لم يحسوا لرمضان رونقاً ولا بهاء ولا متعة - 00:40:33

ولا لذة وسائل الله جل وعلا ان يكتبني واياكم في الصائمين القائمين السعداء الفائزين العتقاء من النار في هذا الشهر الكريم اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلي علماء نافعاً ورزقاً واسعاً وعملاً - 00:41:10

طالحاً متقبلاً وشفاء من كل داء يا ذا الجلال والاكرام اللهم اجعلنا في اقرب من توجه اليك واصحهم زلفي لديك يا رحمن يا رحيم. اللهم الزمان - 00:41:53

ان عتبة العبودية وارزقنا السعادة الابدية. وادفع عنا وعن كل مسلم كل شر وبلية. الله الحق يا سميح دعاء اللهم عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا الله الا انت نسألك يا رب - 00:42:10

الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت و اذا سئلت به اعطيت ان يجعل لنا ولامة الاسلام جميعاً من كل هم ومن كل ضيق مخرجاً ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم فرج هم المهمومين من - 00:42:30

ونفس كرب المکروبین واقض الدين عن المدينین وشفی مرضانا ومرضی المسلمين وارحم موتانا وجميع موتی المسلمين الله الحق يا رب العالمین. اللهم ارحم عبادک المستضعفین من الرجال والنساء والولدان. الذين لا - 00:42:50

يطیعون حیلة ولا یهتدون سبیلاً. اللهم ارحم ضعفهم واجبر کسرهم. وتولی بعثیتك امرهم يا رحمن ويا رحيم. اللهم ثم تولی امرهم في العراق والشام ومصر وفلسطين واليمن وارakan وفي كل مكان يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احفظ - 00:43:10

عليينا امننا وایماننا وسلامتنا وسلامتنا ووفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الى البر والتقوى اللهم ما لك الملك وفق عبده خادم الحرمين لكل خير وصلاح وسداد وهدى ورشاد. اصلاح يا رب له النية - 00:43:30

والبطانة والقول والعمل. واجعله موفقاً مباركاً مسداً مهدياً. وانفع به دينك وعبادک المؤمنین يا رب العالمین. اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا. ربنا تقبل منا انك انت السمیع العلیم. وتب علينا - 00:43:50

اكانت التواب الرحيم ربنا ما عملنا من عمل ولا صمنا من صيام ولا قمنا من قيام ولا قرأنا من قرآن ولا بررنا من بر ولا احسنا من احسان الا بفضلک ومنتک. فالفضل يا ربی لك - 00:43:10

والمنة لك والخير لك العبد عبده والخير خيرك ولا الله الا انت. اللهم فاعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واجعلنا يا رب من عبادك السعداء الصالحين الاتقىاء الله الحق يا سمیع الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:43:28

حسنة وقنا عذاب النار. وصلی الله وسلام وبارك على عبده ورسولك محمد - 00:43:48